

باجمال ، ان اثبات القدرة الذاتية الفلسطينية هي التحدي الكبير الذي يواجه حركة المقاومة والشعب الفلسطيني ، كما ان تحييد هذه القدرة او ابطال مفعولها هو الهدف المرطفي في المحور المعادي ، وربما يجوز التأكيد ان ملاحم الصراع في المنطقة محكومة بهذه المسألة ، كما ان النتائج القابضة في المدى المنظور المترتبة على هذا الصراع ستكون مرهونة ايضا بهذا الاثبات او نفيه .

عصام سخيبي

ازاءه ومعالجة القضايا المطروحة من خلاله استنادا الى وعي ابعاد هذا الدور في المنطقة وعيا فاعلا يدخل في حسابه انتهاء هذا الدور بانهاه الاسس الموضوعية والذاتية التي يقوم عليها ، وهي بالاضافة الى انها مهمة وطنية اردنية فانها ايضا احدى التحديات التي تواجه الحركة الوطنية الفلسطينية ما دام البعد الرئيسي للدور الوظيفي للكيان الاردني موجها الى القضية الفلسطينية في الاساس .

(٢) القضية الفلسطينية دوليا

الصدقة بين شعبيهما . وبالمقابل أعلن الطرف المصري ان هدف الزيارة هو زيادة العلاقات بين مصر والولايات المتحدة قوة وتنمية التفاهم والصدقة المتبادلين بين شعبيهما .

ومن مظاهر التكريم التي حظي بها نيكسون في مصر تقليده ثلاثة النيل وهي أرفع وسام مصري موجود . ولا شك ان مغاز سياسية هامة تترتب على مظاهر الحفاوة والترحاب التي حفلت بها زيارة نيكسون لمصر لها علاقة وثيقة بالتحالف السعودي المصري الامريكي الذي أخذ يهين عربيا منذ انتهاء حرب أكتوبر .

وقد اشار الرئيس السادات في خطابه الترحيبي الى هذه الامور بقوله ان زيارة نيكسون لمصر تعني فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين وتكشف التفسير الذي حدث في استراتيجية نيكسون خاصة والاستراتيجية الامريكية عامة . كما اشار الى ان المنطقة تمر لأول مرة في تاريخها المعاصر بنقطة تحول بحيث أصبح المناخ مؤاتيا أكثر من أي وقت مضى لاحلال سلام دائم بها . وشدد الرئيس السادات في خطابه على أهمية القضية الفلسطينية وعلى كونها المصدر الاساسي لتعاب المنطقة والمعضلة التي لا يمكن احلال السلام بدون حلها ، اذ ان السبب الحقيقي للزمة ، على حد قول السادات ، هو العدوان الذي ارتكب ضد الشعب الفلسطيني وحرمانه بقوة السلاح من وطنه وممتلكاته وتحويله الى الحياة في الخيام حيث يقاسي الاغتراب . مما يعني ان الحل السياسي واحترام

وصل التحرك السياسي الامريكي الاجريالي الذي بدأ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ في منطقتنا الى ذروته في الجولة التي قام بها الرئيس نيكسون الى الشرق الاوسط في منتصف شهر حزيران حيث زار كلا من مصر والعربية السعودية وسوريا واسرائيل والاردن . وقد أكد هذه الحقيقة ناطق باسم البيت الابيض حين صرح عشية الجولة بأن هدفها هو تأكيد الجو الجديد الذي طرأ على المنطقة بعد الحرب وتعزيزه على أعلى المستويات . كما أكد ذلك الرئيس نيكسون نفسه في رسالة رسمية بعث بها الى الرئيس فرنجيه اعترف فيها عن زيارة لبنان وقال فيها ان بلاده أصبحت ملزمة بمتابعة جهودها « في سبيل سلام عادل ودائم في المنطقة » بعد فصل القوات الذي جرى في الجبهتين المصرية والسورية . كذلك أعرب نيكسون عن افتخار امريكا بدورها في تحقيق فصل القوات هذا وعن كون هدف جولته هو تأكيد دعم بلاده للمبادرات السلمية القائمة في المنطقة في تصريح له في النمسا حيث حظ لفترة قصيرة قبل وصوله الى مصر .

وصل الرئيس الامريكي الى القاهرة في ١٢ حزيران حيث لقي استقبالا رسميا وشعبيا حافلا لم تر مصر شبيهه منذ فترة طويلة . واستقل سيارة مكشوفة مع الرئيس السادات من المطار الى مقر اقامته الرسمية . وكان الجانب الامريكي قد أعلن ان الزيارة تمت بناء على دعوة الرئيس السادات وان هدفها هو المزيد من تدعيم العلاقات بين البلدين وتقوية التفاهم المتبادل بينهما وتقوية